هو من تكبره والمداهنة معاشرة المعلن بالفسق واظهار الرضى بما هو فيه من غير
انكار عليه باللسان ولا بالقلب ويذكر بضم التحتية وفتح الكاف عن ابي الدردا
عويمر بن مالك مما وصله ابن ابي الدنيا وابراهيم الحربي في غريب الحديث والدينوري
في المجالسة من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي الدردا انا لنكشر بفتح
النون وسكون الكاف وكسر الشين المعجمة بعدها را اي نضحك او نتبسم
في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم بلام التاكيد وبالعين من اللعن ولابي
ذر عن الكشميهني لتقليهم بقاف ساكنة بعد الفوقية ثم لام مكسورة فتحتية
ساكنة من القلا وهو البغض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا
البلخي قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابن المنكدر محمد انه حدثه ابن
المنكدر حدث سفين عن عروة بن الزبير ولغير ابي ذر ان ابن المنكدر حدثه
عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها اخبرته انه استاذن في الدخول
على النبي صلى الله عليه وسلم ببيته رجل هو عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع او هو مخرمة بن نوفل فقال صلى
الله عليه وسلم ايذنوا له في الدخول فبيس ابن العشيرة او بيس اخو العشيرة
بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة فيهما والشك من الراوي والعشيرة
الجماعة او القبيلة او الادنى من الرجل اي اهله وهم ولد ابيه وجده فلما
دخل الرجل الان صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي لان
له الكلام ولابي ذر في الكلام قالت عايشة فقلت يا رسول الله قلت
ما قلت في هذا الرجل ثم لما دخل النت له في القول فقال اي عايشة
اي يا عايشة ان اشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه او قال
ودعه الناس اتقا فحشه بضم الفا وسكون الحا المهملة وقد كان الرجل
من جفاة الاعراب وقوله ودعه بتخفيف الدال قال الماوردي ذكر بعض
النحاة ان العرب اماتوا مصدر يدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم
افصح العرب وقد نطق بالمصدر في قوله لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات
وبماضيه في هذا الحديث واجاب القاضي عياض بان المراد بقولهم اماتوا
اي تركوا استعماله الا نادرا قال ولفظ اماتوا يدل عليه ويويد ذلك انه لم
ينقل في الحديث الا هذين الحديثين مع شك الراوي في حديث الباب مع
كثرة استعمال ترك ولم ينقل احد من النحاة انه لا يجوز قال في فتح الباري
والنكتة في ايراد هذا الحديث هنا التلميح الى ما وقع في بعض الطرق بلفظ

المداراة

المداراة وهو عند الحارث بن ابي اسامة من حديث صفوان بن عسال نحو
حديث عايشة رضي الله عنها وفيه فقال انه منافق اداريه في نفاقه
واخشى ان يفسد علي غيره وعند ابن عدي من حديث جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مداراة الناس صدقة وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط
وفي سنده يوسف بن محمد المنكدر ضعفوه وقال ابن عدي ارجوا انه لا باس
به واخرجه ابن ابي عاصم في اداب الحكما بسند احسن منه وفي حديث ابي هريرة
راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اخرجه البزار بسند ضعيف
لكن قال شيخنا الحافظ السخاوي لفظ رواية البزار التودد الى الناس وهو
باللفظ الذي نقله في فتح الباري في رواية مرسلة عند العسكري وغيره
بل وفي رواية متصلة عند البيهقي في الشعب وبين انها منكرة وبه قال
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال اخبرنا ابن علية
بضم العين المهملة وفتح اللام قال اخبرنا ايوب السختياني عن عبد الله بن
ابي مليكة اسمه زهير وعبد الله هذا تابعي فحديثه مرسل ان النبي صلى
الله عليه وسلم اهديت له اقبية بضم الهمزة وسكون القاف جمع قبا من ديباج
فارسي معرب اي ثوب متخذ من ابريسم مزررة بالذهب فقسمها اي
الاقبية في اي بين ناس من اصحابه وعزل منها ثوبا واحدا لمخرمة بفتح
الميم وسكون الخا المعجمة اي لاجل مخرمة والد المسور وكان مخرمة غايبا فلما جا
قال له صلى الله عليه وسلم خبات ولابي ذر عن الكشميهني قد خبات
هذا لك قال اي اشار ايوب السختياني بالسند السابق بثوبه
يستحضر فعله صلى الله عليه وسلم عند كلامه مع مخرمة انه ولابي ذر وانه
يريه اي يري مخرمة اياه اي الثوب الذي خباه له ليطيب قلبه به وكان
في خلقه اي مخرمة شي من الشدة فلذا كان في لسانه بذاذة رواه اي
الحديث حماد بن زيد فيما وصله المولف في باب قسمة الامام ما يقدم عليه عن
ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث وقال حاتم بن وردان البصري مما وصله البخاري في شهادة الاعمى
وامره ونكاحه من الشهادات حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عن عبد الله عن المسور بن مخرمة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية
الحديث ومراد المولف بسياق هذا التعليق الاخير سياق الاعلام وان رواية ابن علية
ابو صلح

Copyright © King Saud University